



معلومات البحث

تاريخ الارسال: 13 / 03 / 2025

تاريخ القبول: 2025/06/05

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

التدريب على الوسائط التكنولوجية، رهان المواكبة لتشكيل و إثراء المحتوى
الإعلامي

*Training in technological media ,the bet of
keeping up to shape and enrich media content*

مسعود بن عطالله عفيفة لعجال

¹مخبر بحوث و دراسات الميديا الجديدة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)،

messaoud.benatallah@univ-msila.dz

²مخبر بحوث و دراسات الميديا الجديدة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)،

afifa.laadjal@univ-msila.dz

الملخص: التدريب و علاقته بالتطور التكنولوجي يعتبر من الدراسات الحديثة و المتماهية مع طابع التجديد العلمي ،
المتعطشة للاستزادة كتابة و إصدارا و تماسكا .

لأجل ذلك نحاول الإحاطة بالتدريب عموما و التدريب الإعلامي بالخصوص ، المفهوم ، دوافع اعتماده و أهميته ، الأنواع
و المميزات ، ثم واقعه إقليميا في محيطنا العربي ، لتحديد أهم المعالم المرتكزة عليها العملية التدريبية عمليا و علميا.
ثم التعرّيج على تكنولوجيا الإعلام الجديد عبر وسائطه للاقتراب من خصائص التطور الحاصل لما تضيفه من وظائف و
مزايا و عوائد على مهارات التحرير الصحفي و المكاسب المحققة في العمل المسموع الإذاعي و المرئي التلفزيوني.

الكلمات المفتاحية: برامج التدريب-التدريب الإعلامي-الإعلام الجديد- الوسائط الجديدة

ABSTRACT

the focus of training and its relationship to technological development is one of the modern studies and consistent (in harmony) with the nature of scientific renewal, needly to more writing, issuance and coherence. first to take note of the training in general and the media training in particular, the concept, the motives of its adoption and importance, the types and characteristics, and then its regional reality in our Arab environment, to identify the most important milestones on which the training process is based practically and scientifically. Then introduce the new media technology to approach the characteristics of the development of the jobs and advantages and returns on the skills of press editing and the gains achieved in the work of audio (radio) and visual (television).

Keywords: Training programs - Media Training - New Media - Digital Media

1. مقدمة:

تساير المنظومة الإعلامية مؤخرًا طرح التجديد و تلبيس المؤسسة بالوسائل و التقنيات الأحدث تطورا و أكثرها استجابة لإشباع حاجة المتلقي بقدرة الرسالة على التواجد و السرعة و التحديث و المزامنة بغية الوصول إلى أوسع نطاق جماهيري ممكن، بفضل استغلال التكنولوجيا و تسخير تقنياتها و وسائطها التي تراها مدارس أنها الأساس في الإقناع و إحداث التأثير، فالتدافع لتلبية شغف المتلقي قارئًا مستمعًا أو مشاهدًا في جودة الصوت و الصورة و تدعيمها بالوسائط و خاصية المشاركة والتعليق و تطوير للمحتوى و إثرائه مثل صحافة الموبايل ، يفتح الباب لقراءة متأنية و دراسة معمقة في المآلات ، التي لا تكبت بالضرورة منحى التجاوب و المسايرة بالآليات التي تظفي على العمل الإعلامي صفة المواكبة ، والانفتاح على المستجد و تسخير خدمة للرسالة الإعلامية و للقدرة على الانتشار و التوسع، فمتلقي اليوم لديه بدائل اختيار وسيلته المفضلة و الوقت الذي يناسبه لقراءة أو الاستماع أو مشاهدة المحتوى أو الرسالة على خلاف ما كان عليه المشهد بالأمس .

للتكيف مع الواقع من شتى زواياه تحقيقًا لمزاياه ، تتدعم المؤسسات الإعلامية باختلافها المكتوبة و المسموعة و المرئية، من وقت لآخر بالأحدث من الوسائل التكنولوجية و التقنية ، و تراقب عن قرب مدى تطور الوسائل بالمؤسسات الأخرى المنافسة لها ، غير أن الأمر لا يتوقف عند حد الضخ (المال) و الجلب (المعدات) بل يتعداه إلى قدرة الطاقم و كوادر المؤسسة على استغلالها بالشكل الأمثل و الأقوم ، فعلى هذا الأساس نجد مسير المؤسسة الإعلامية و طاقمه أمام حتمية المواكبة المستمرة بإعلاء الزاد المعرفي و رفع المستوى المهني ، فإذا كان المرصود لتجديد الحظيرة التقنية هامًا جدا و مكلفا ، فالمرصود للبرنامج التدريبي قيم و كفاءته و توقيته و نجاعته يختلف من مؤسسة إلى أخرى .

ومنه نصيغ السؤال الجوهرى على النحو التالي :

كيف تساهم برامج التدريب الإعلامي في مواكبة التطور التكنولوجي للوسائط الجديدة ؟

و منه نستنبط مجموع الأسئلة الفرعية :

- ❖ ماذا نعني بالتدريب، و ما المقصود بالتدريب الإعلامي ؟
- ❖ ماهي العوامل المساهمة في اعتماد التدريب و ما أهمية النشاط التدريبي ؟
- ❖ فيما تتمثل التكنولوجيات الإعلامية الحديثة ، و ما هي مزاياها ؟
- ❖ ما هي أشكال تأثير التكنولوجيا على الصحافة المكتوبة و المرئية و المسموعة ؟
- ❖ ما هي المهارات التي تتيحها هذه التكنولوجيات للمهنة الإعلامية ؟

2. التدريب

1.2 مفهومه: لغة: المدرب من الرجال المحرّب، و المدرب الذي قد أصابته البلى و دريته الشدائد حتى قوي و مرن عليها ، و الدّارب

: الحاذق بصناعته ، و الدّربة: الدربة و العادة ، و التدريب: الصبر في الحرب وقت الفرار.

وناقه مدرّبة أي مخرّجة مؤدبة، وقد ألفت الرّكوب و السير أي عوّدت المشي في الدروب و صارت تألفها و

تعرفها ولا تنفر (ابن منظور، لسان العرب ،ص375).

اصطلاحاً: لقد تعددت التعاريف حول مفهوم التدريب إلا أنها متفقة على الركائز الأساسية لعملية التدريب، فقد عرف " الهيتي " التدريب على أنه : جهود إدارية و تنظيمية مرتبطة بحالة الاستمرارية تهدف إجراء تغيير مهاري و معرفي و سلوكي في خصائص الفرد الحالية أو المستقبلية ، لكي يتمكن من الوفاء بمتطلبات عمله أو أن يطور أدائه العملي و السلوكي بشكل أفضل .

يمكننا القول أن التدريب هو عبارة عن عملية مخططة و منظمة و مستمرة تهدف إلى تنمية مهارات و قدرات الفرد، وزيادة معلوماته و تحسين سلوكه و اتجاهاته بما يمكنه من أداء وظيفته بكفاءة و فعالية (بلال خلف السكارنة، 2018، ص16).

ويتمثل التدريب في عملية تنمية المهارات و قدرات المتدرب و تعميق مفاهيم تتصل بنوع من الوظائف أو المهن بهدف تحسين أدائه ، إذا فالتدريب موجه إلى الوظيفة.(علي كنعان، 2015، ص31).

2.2 التدريب الإعلامي: هو الجهد المنظم والمخطط له لتزويد القوى البشرية في المؤسسات الإعلامية بمعارف معينة، وتحسين وتطوير مهاراتها وقدراتها، وتغيير سلوكها واتجاهاتها بشكل إيجابي بناء. (أ.د أمين منصور وافي، عبدالله محمد زقوت ، 2021، ص 649).

يعد التدريب الإعلامي من الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها المؤسسات الإعلامية بقصد رفع كفاءة العاملين في تلك المؤسسات لغرض إنتاج مضامين إعلامية تواكب التطورات الحديثة، لذا فإن موضوع التدريب يمكن للمؤسسات الإعلامية الاستغناء أو الابتعاد عنه؛ وذلك لأن عملية الإنتاج الإعلامي تتطلب المعرفة بأحدث التقنيات والأجهزة والمعدات التي تساعد على تحقيق ذلك الإنجاز، فمن غير الممكن أن تعتمد المؤسسات الإعلامية على الأجهزة والتقنيات القديمة مع ظهور وتطور الأجهزة والمعدات التي تساعد على تسهيل عملية الإنتاج وتختصر الجهود وتقلل التكاليف

لذا فإن التدريب الإعلامي نشاط متجدد ومستمر يعمل على مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة في المجال الإعلامي، ويهدف إلى تمكين الإعلاميين والعاملين في المؤسسات الإعلامية من هذه التقنيات ومساعدتهم على فهم استعمال التكنولوجيا الحديثة بشكل أمثل بما ينسجم مع التطورات الحديثة وبما يخدم أهداف المؤسسات الإعلامية، ويحقق أهداف العاملين في تلك المؤسسات، فضلاً عن إنتاج مضامين تتلاءم مع التطورات والتقنيات الحديثة بحيث تكون قادرة على جذب الجمهور وتشويقه.(د.مهند حميد عبيد، مجلة لارك، 2023، ص521).

3.2 المادة التدريبية: هي مجموعة الخبرات والمعلومات المتضمنة للمعارف والمفاهيم والأسس والاتجاهات والمهارات والقيم التي يسعى المدرب صقلها للمتدرب بهدف تنمية قدرات في الموضوعات الإعلامية(أ.د أمين منصور وافي، عبدالله محمد زقوت ، 2021، ص 649)

4.2 ماهية النشاط التدريبي : هو تمرين فكري أو تطبيق نفسي حركي يمارسه المتدرب من أجل الوصول إلى معلومات جديدة ، أو إتقان مهارات عقلية أو حركية معينة و هادفة.

وتتنوع النشاطات و تختلف في قدرتها على تحقيق الأهداف المرسومة بناءً على مدى ارتباطها بالهدف من جهة و مدى ارتباطه بخبرات المتدربين و تسلسلها مع البناء المعرفي و المهاري له من جهة أخرى إضافة إلى قدرتها على إثارة دافعيته للتفاعل معها، و هذا يعتمد على خبرات معد النشاط و مهاراته في مراعات خلفيات المتدربين و تقديمه للمفاتيح التي تسهل على المتدرب فهم النشاط و التفاعل معه.

و يبنى النشاط التدريبي من أجل أن يتفاعل معه المتدرب ليحقق الهدف المنشود من خلال تهيئة المدرب للمتدرب و استثمار خبراته و إثارة دافعيته للبحث و التفكير في كل المصادر المتاحة أو الحوار مع الزملاء، وهذا يعني 1- تحديد الهدف أولاً ، ثم 2- تحديد أسلوب

التدريب ثانيا ، ثم 3- البحث عن صيغة مناسبة للنشاطات حيث قد تكون فردية أو جماعية ، وقد ينطلق من خبرات المتدربين فقط أو يعطي بعض المعلومات و المثيرات و هكذا فليس للنشاطات صيغة معينة يمكن الالتزام بها و إنما هي صيغ متنوعة تعتمد على خبرات معدها و مهاراته .

5.2 عوامل اعتماد التدريب:

- سرعة التغير الحاصل ، وحاجة البشر إلى التعلم المستمر.
- تغيير طريقة إنجاز الأعمال و الحاجة لمعرفة
- تغيير المنتجات و الخدمات المقدمة و الحاجة لإنتاج جديد
- تغيير طريقة تفكير البشر حول العمل
- حصول فجوة في الأداء الوظيفي.
- حاجة المؤسسة و الأشخاص لردم فجوة المهارات
- اعتبار التدريب سبيل التقدم و التطور

6.2 أهمية التدريب: يمكن تلخيص أهميته فيما يلي؛

- إنجاز وظيفي أفضل كما و نوعا أي زيادة الإنتاجية ، و بالتالي تخفيض التكاليف
- زيادة الفرص لإشباع المستفيد أو المستهلك لمنتجات المنظمة من خلال تحسين الخدمات و السلع المقدمة له
- استخدام التكنولوجيا الحديثة
- استكمال دور الجامعات و المدارس فإذا كان التعليم يوفر الأساس الذي يمكن أن ينطلق في تنمية المجتمع، إذ نجد التدريب يشمل تنمية معلومات و مهارات الأفراد و الجماعات في الاتصال و التعاون و إقامة علاقات إنسانية متساندة.
- لذلك فالكثير من المنظمات تهتم اهتماما كبيرا بعملية التدريب ، ففي الو. م. أ زادت عملية الاستثمار في برامج تدريب العاملين و ذلك لمواجهة زيادة المنافسة العالمية في سوق العمل، فقد انفقت بعض الشركات حوالي 30 مليار دولار سنويا على التدريبات المختلفة للأفراد و تطوير النشاطات المختلفة (بلال خلف السكارنة، 2018، ص17).
- و تتأتى أهمية التدريب و التأهيل لكادر العمل، من الحاجات المتنامية باضطراب إلى الملكات البشرية الفنية المعدة إعدادا جيدا، القدرة على التعامل الإيجابي مع التقنيات المعاصرة عالية الدقة، لاستخدامها بكفاءة عالية بأقصى حدود إمكانياتها التقنية و وفقا لخصائصها الفنية (د. حميد كاظم الطائي، 2007، ص145).

7.2 أنواع التدريب : ينقسم إلى نوعين رئيسيين؛

- ✓ **برامج التطوير:** تستهدف تغيير وجهات النظر و التفكير ، و العمل على تنمية المهارات و المعارف و مواكبة الانجازات المتقدمة.
- ✓ **برامج التكتيك:** تستخدم في تنمية مهارات فنية متخصصة ، تنقسم برامج التكتيك حسب الهدف منها :
 - أ. التدريب التأهيلي ؛ يتم بعد التخرج مباشرة و قبل التعيين و يستهدف تعريف المتدرب بكافة المتغيرات التي سيعمل في ظلها ، وكذلك مجموعة من المعارف التي يحتاجها لمزاولة العمل.
 - ب. التدريب التنشيطي أو التجديدي ؛ يستهدف إنعاش و بلورة المهارات التي يحتمل أن تكون قد نسيت في غمار العمل ، و تعريف المتدرب الجديد و المستحدث منها و تهيئة قدرات العاملين الأساسية للتماشي مع التطورات الفنية و التكنولوجية.

- ج. التدريب التبادلي ؛ يتم عن طريق مزج التدريب بالعمل مما يتيح للمتدرب أن يكتشف نفسه و قدراته و عيوبه عن طريق المقارنة الفعلية بين ماتدرب عليه و ما يقوم بأدائه فعلا .
- د. تدريب التطوير و التنمية ؛ يستهدف تعميق المعلومات التخصصية أو زيادة المهارات الخاصة بعملية أو مهمة محددة ضمن إطار عمل التدريب .
- هـ. إعادة التدريب ؛ يستهدف إكساب المتدرب معارف و مهارات لازمة لأداء عمل يختلف عن العمل الأصلي القائم به و الذي سبق له التدرب عليه
- و. التدريب الإضافي ؛ يستهدف إكساب المتدرب معارف إضافية ، تمكنه من التحرك بين أعمال و اختصاصات متنوعة ترفع من كفاءته في العمل .
- ز. التدريب المتقدم ؛ يستهدف إعداد المتدربين لتولي وظائف أو اختصاصات أو مراكز أكبر مسؤولية . (علي كنعان ، 2015، ص 34)

8.2 أهمية التدريب و التأهيل لكوادر وسائل الاتصال الإقناعي: تتأتى أهمية التدريب و التأهيل و التكوين المهني لكادر العمل في وسائل الإقناع المسموعة و المرئية، من الحاجات الملحة لهذه الأطر البشرية المؤهلة فنيا و تقنيا لإدارة المؤسسات الإعلامية و التعامل مع معطيات الحياة المعاصرة بكفاءة و إتقان.

لهذه الأسباب فإن التكوين الفني للعاملين في المجالين السمعي و البصري يعد حجر الزاوية و الأساس الذي تقوم عليه البنى الإقناعية للإعلام المعاصر، الذي ينفذ السياسات الإعلامية بالدقة المطلوبة، التي توصل إلى تحقيق الأهداف التي توضع لاستراتيجيات الحملات الإعلامية.

و يرى بعض المتخصصين و الباحثين أن أهمية التدريب و التأهيل تتأتى من الاعتبارات الآتية:

أ. زيادة فعالية الأنشطة الإذاعية و التلفزيونية في تكوين القنوات لدى الجماهير.

لعل من الأمور التي أضحت بديهية لدى قطاعات واسعة من المطلعين المتخصصين ، إن للإذاعة و التلفزيون تأثيرات إقناعية واضحة و ملموسة على شرائح واسعة من الرأي العام على اختلاف مستوياته التعليمية و الثقافية و الاجتماعية من خلال نشر المعلومات و المعارف و الفنون و ترسيخ القيم و العقائد و الممارسات و نماذج السلوك التي تؤثر في عقليات الجماهير و تكون القنوات لديها على المستويين الفردي و الجماعي، و تسهم في خلق الميول و الاتجاهات و تعزيزها.

ب. مستوى المقدرة على إدارة التقنيات المتاحة، على الرغم من أهمية استخدام تقنيات الاتصال الجماهيري في المجتمعات المعاصرة إلا أن الأهم من ذلك هو كيفية استيعاب هذه التقنيات و التعامل معها و استخدامها الاستخدام الأمثل، وذلك لن يتم إلا بإعداد كوادر فنية و تدريبها على إدارة هذه التقنيات، و مثل هذا الأمر يدعو إلى ضرورة الاستفادة من الطاقات البشرية الشابة التي تحمل المؤهلات العلمية التي تؤهلها في الانخراط في هذه العملية، بعد تدريبها و صقل خبرتها بممارسات ميدانية تمكنه من تشغيل أجهزة الاتصال و إدارتها و صيانتها و عدم تعريضها إلى التلف الناجم عن سوء الاستخدام.

ج. التوسع في إعداد الملكات الفنية المؤهلة ، يلاحظ المهتمون بوسائل الاتصال الجماهيري أن هذه الوسائل تطورت بشكل مثير خلال مدة قصيرة لا تتجاوز نصف القرن ، وشهدت تطورت لم تشهدها أي من الوسائل التقنية الأخرى ، إذ جاءت هذه التطورات المتسارعة استجابة لحاجات جماهيرية ملحة و متجددة كانت الأساس في تطور العديد من أوجه الحياة و تغيير أنماطها

التقليدية من خلال عمليات التجديد و التحديث المتواصلة شملت كافة مجالات الحياة ، لذلك تنافست كافة المجتمعات على اختلاف درجات تقدمه إلى إنشاء العديد من محطات الإذاعة و قنوات التلفزة و ربطها بالشبكات الفضائية و استخدام التقنيات الرقمية .

إن هذا التوسع و الانتشار المتعظم في البث أدى إلى إعداد المزيد من الملكات الفنية لسد الحاجات المتزايدة لهذه الملكات البشرية الفنية في ميادين الاتصال الجماهيري ، التي لها القدرة على استيعاب أحدث المستجدات التقنية ، فأضحينا أمام جيوش من العاملين المدربين من فنيين و تقنيين.

و لابد من الإشارة إلا أن برامج الإعداد و التأهيل يجب أن لا تقتصر على العاملين الجدد من المبتدئين ، و إنما تشمل العاملين القدامى أيضا لتحديث معلوماتهم و إكسابهم مهارات و فنون إقناعية و تقنية جديدة ، لتمكينهم من القدرة على الإبداع و الابتكار و إنتاج برامج جديدة تنسم بالجاذبية و التشويق و التميز لتكون أكثر تعبيراً عن حاجات المستمعين و المشاهدين (د.مصطفى حميد كاظم الطائي، 2007، ص126) .

فيما تنبني العملية التدريبية على جملة من الأهداف في ثلاث مستويات :

- تزويد العاملين بالمعلومات الضرورية عن العمل و المؤسسة ، تتمثل هذه المعلومات في بيانات عن سياسة المؤسسة و قواعد العمل فيها ؛ أي إحداث تغيير في المعارف و المعلومات و تنميتها و تطويرها أو إضافة معارف و معلومات جديدة و مستحدثة .
- خلق مهارات فنية و إدارية تحتاج إليها المؤسسة ، أي مهارات العمل و مهارات الاتصال و المهارات الإدارية ؛ أي إحداث تغيير في المهارات و تنميتها و تطويرها أو استحداث مهارات جديدة .
- تغيير الاتجاهات و وجهات النظر و المعتقدات لدى الأفراد تغييراً يؤدي لنتيجة إيجابية بالعمل، أي محاولة تنمية اتجاهات إيجابية في العمل و إثارة الدافعية و روح الفريق و التعاون و الولاء التنظيمي ؛ أي إحداث تغيير في الاتجاهات و تنميتها و تطويرها أو استحداث اتجاهات جديدة . (د. نعيمة واكد ، 2017 ، ص10)

9.2 مميزات التدريب الإعلامي: للتدريب في المؤسسات الإعلامية مميزات خاصة تتمثل فيما يلي ؛

- تدريب خاص يوجد لتنمية قدرات الصحفيين المبتدئين في المجال الإعلامي و إكسابهم المهارات الأساسية في العمل الإعلامي .
- تدريب يستعمل التكنولوجيا الحديثة بشكل كبير و مكثف ، نظراً للتطورات التكنولوجية الهائلة الحاصلة في المجال .
- تدريب يستفيد منه كل من المتدرب و المؤسسة الإعلامية بحيث يزيد من قدرة المتدرب و مهارته و بالتالي تحسين صورة مكانة المؤسسة الإعلامية .
- إمكانية تبادل الخبرات و المعارف بين المتدربين ، وكذلك بين المدربين لاسيما إذا تم استخدام الأساليب التدريبية التي تعتمد على تبادل المعارف و الأفكار .
- نشاط متجدد باستمرار و ذلك لطبيعة العمل الإعلامي الذي يتطلب الخبرة و الآنية (سعيد مراح و منماني مباركة، 2020، ص123).

3. الإعداد و التأهيل في الإعلام العربي

1.3 واقعه: مسألة التأهيل و الإعداد في الإعلام العربي تعاني من أزمة حادة متعددة الأبعاد يمكن إيجاز بعض ملامحها كالاتي ؛

- ❖ عدم ربط الإعداد العلمي النظري بالممارسة تطبيقيا و ميدانيا لجميع مستويات الاتصال الجماهيري ، فهناك انفصام و عدم ربط واضح بين الدراسات النظرية و التطبيقات العلمية في معظم مرافق الإعلام العربي ، وهذه الظاهرة تؤثر لخلل واضح يؤثر على دقة الأداء و الإنجاز و يصب في دائرة الأزمة .
- ❖ عدم التوازن بين الدراسة النظرية و الممارسة العلمية ، في مجالات التحصيل العلمي الأكاديمي و التأهيل الفني المهني ، مما يؤدي إلى خلل وضعف في برامج الإعداد و التأهيل للكوادر الفنية التي تدير وسائل الاتصال الجماهيري في المجتمعات العربية ، فقد يطغى الجانب النظري.
- ❖ غياب التنظيم و التنسيق في كافة مستويات التدريب مما أدى إلى اختلال التدرج ين التأهيل الفكري و السياسي و التأهيل الفني و التقني للفنيين و معاوني التنفيذ و المتخصصين في الإنتاج البراجمي من ذوي المؤهلات العالية و المتوسطة.
- ❖ هناك أزمة في إعداد المناهج الدراسية و التدريبية للكليات و المعاهد و مراكز التدريب ، عد أن أخذت جهود العديد من الجامعات و المعاهد العربية تنصب على الدراسات النظرية دون تطبيقات عملية جادة مما أوجد ضعفا واضحا في الخبرات الميدانية و تطبيقاتها.
- ❖ ضعف المناهج التعليمية و التدريبية في معظم مؤسسات التعليم و التدريب العربية و عدم مواكبتها للتطورات العلمية و التقنية العالمية ، مما أدى إلى أن ينعكس هذا الضعف على المتخرجين من هذه المؤسسات و يؤثر جانبا من أزمة الإعلام العربي.
- ❖ هناك إشكالية أخرى ظهرت في الواقع العربي تمثلت في غياب التوازن في تخطيط برامج التدريب على مستويات الأطر العليا و المتوسطة و الطبقات العاملة الفنية الدنيا هذا من جهة ، ومن جهة أخرى هناك ضعف في التعاون و التنسيق بين المؤسسات الفنية المختلفة المسؤولة عن التدريب و المؤسسات الأكاديمية المسؤولة عن التعليم .
- ❖ عدم تشجيع مراكز الأبحاث و التدريب على الارتقاء بمستويات التأهيل الفني و المهني للعاملين في مؤسسات الاتصال الجماهيري ، ودعمها بكل ما تحتاجه من الإمكانيات و المستلزمات الضرورية لتطوير أساليب عملها .
- ❖ عدم تهيئة المستلزمات الأساسية لإعداد و تأهيل الكوادر الفنية و التقنية ، و بخاصة ما يتعلق منها بتوفير المصادر العلمية الحديثة و المقررات الدراسية و المناهج المحدثة للتعليم و التدريب و وسائل الإيضاح و المعدات اللازمة لتطوير كفاءة العاملين في المجالين السمعي و البصري (د. مصطفى حميد كاظم الطائي، 2007، ص 130).

2.3 الأكاديمية العربية للتدريب الإعلامي:

دأبت أكاديمية الاتحاد في السنوات الماضية على تركيز آليات عمل علمية معتمدة على أحدث مناهج التدريب المستمر تقوم على أفضل الممارسات والمعايير البيداغوجية العالمية. وتمكّنت الأكاديمية في خمس سنوات من الوصول إلى مرحلة الجودة والتميّز من خلال تنفيذ برنامج تدريبي متكامل يستجيب لحاجيات الهيئات الأعضاء بالاتحاد وتأهيل كوادرها في شتى الاختصاصات. وبفضل رهاثها الاستراتيجي منذ انطلاقتها على التخطيط للتدريب عن بعد، ببعث منصّة للتدريب عن بعد في صائفة 2019 ، فإنّ الأكاديمية تمكنت من التأقلم السريع مع جائحة الكورونا من أجل تأمين استمرارية التدريب وضمانه بأفضل الطرق المتاحة.

وتميزت هذه السنة 2022 التي شهدت مرور خمس سنوات على إنشاء الأكاديمية بإجراء تقييم خارجي بهدف تقييم تطوّر الأكاديمية وأدائها خلال هذه السنوات الخمسة الأولى من تأسيسها وإفراز التوصيات المناسبة للارتقاء بعملها في الفترة القادمة، واهتمت الأكاديمية بمواصلة تنفيذ خططها السنوية التي شملت مختلف المواضيع وأساليب التدريب. وقد حرصت الأكاديمية في برمجتها لسنة 2022 على الاعتماد على محاور استراتيجية تسمح كل مجالات العمل المهني السمعي البصري مع المواكبة لكل التطورات التكنولوجية الهامة.

واعتمد هذا البرنامج ثلاثة طرق في التنفيذ تتمثل في:

أ. الدورات التدريبية الحضورية/وعن بعد

ب. الندوات (Webinars) والندوات التدريبية عن بعد

ت. منصة التدريب عن بعد، والتي توفر مقررات (دروس مجانية) في مختلف الاختصاصات

بالإضافة إلى محاضرات يتم اختيارها من الدورات التدريبية والندوات.

تم وضع خطة تدريبية سنوية تضمنت إقامة 26 دورة وندوة تدريبية بالإضافة إلى (2) دورتين تدريبيتين موجهة إلى تأهيل قدرات موظفي الإدارة العامة للاتحاد والدورات التدريبية عند الطلب 5 (إلى حد الآن).

وسجل البرنامج التدريبي من يناير إلى أكتوبر 2022، تنظيم 24 دورة بمشاركة 461 متدربا من 31 هيئة و 21 بلدا. يمثل التقييم الذاتي الدائم من المتابعة الأساسية واليقظة لأداء الأكاديمية، وعملت الأكاديمية جاهدة بأن لا تكون هذه الحلقة مفقودة في منهج التدريب عن بُعد.

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة مؤشرات الرضا عن أنشطة الأكاديمية خلال هذه الفترة تجاوزت الـ 85%، كما أن مؤشرات المردودية (KPI) في تطوّر إيجابي منذ انطلاق الأكاديمية (اللجنة العليا للتنسيق، 2022، ص44).

4. تكنولوجيا الإعلام الجديد

1.4 البعد النظري : من النظريات المادية التي اهتمت بتأثير تكنولوجيا وسائل الإعلام على شعور و تفكير و سلوك الأفراد ، و على التطور التاريخي للمجتمعات نجد " نظرية الحتمية التكنولوجية"، ويرى صاحبها مارشال ماكلوهان أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلا عن تكنولوجيا الوسائل الإعلامية نفسها، فطبيعة و سائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل الأفراد و المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال (أ.د. فضيل دليو، ص60، 2010).

و أهمية الوسيلة لذاتها - مجردة من القيم- من خلال عبارته الشهيرة "الوسيلة هي الرسالة" (نفس المرجع، ص61).

لقد تعرضت مساهمات ماكلوهان إلى انتقادات لاذعة، بيد أن الاعتبار رد إليها في بداية السبعينيات. كان ماكلوهان يرى أن الموصفات الأساسية لوسيلة الاتصال المسيطرة في فترة من الفترات هي التي تؤثر في كيفية التفكير و كيفية تنظيم المجتمعات أكثر من مضمون الرسائل الاتصالية (د. بشير العلاق، ص84، 2011).

أما "النظرية الموحدة لقبول و استخدام التكنولوجيا (UTAUT 2)"، التي طورها Venkate Morris عام 2003،

فترى أن الهدف هو توفير محددات قبول المستخدم لتكنولوجيا المعلومات الذي يمكن من تفسير سلوك المستخدم تجاه هذه التكنولوجيا

الحديثة، حيث تهدف هذه النظرية إلى تفسير سلوك استخدام التقنيات الرقمية الحديثة ، و تستخدم النية السلوكية للمستخدم كمؤشر لسلوكه في استخدام هذه التقنية، و بالرغم من نجاح ذلك النموذج، فإنه لم يتم الاتفاق فيه على المتغيرات الخارجية التي يمكن أن تؤثر على المتغيرين الرئيسيين المقترحين من جانب "Davis" (صاحب النموذج الأول لنظرية تقبل التكنولوجيا في صورته الأولى) و هما: المنفعة المتوقعة، و سهولة الاستخدام، بينما يرى البعض أن تأثير المتغيرات الخارجية مثل التدريب و خصائص النظام يمكن أن تمثل متغيرات وسيطة من خلال المنافع و سهولة الاستخدام (د.زينب عبدالعظيم عبدالواحد علي، 2024، ص47).

تتميز أدوات وسائط الإعلام الجديد بشكل عام بأنها رقمية، فلسنا بحاجة إلى أي من الوسائط التقليدية في أي مرحلة من مراحل إنتاج أو نشر أو استهلاك المحتوى الإلكتروني، كما أن هذه الشخصية الرقمية قد جمعت معظم الأجهزة في جهاز واحد هو الكمبيوتر الشخصي و الأجيال المتقدمة من الهواتف المحمولة. الميزة الثانية للإعلام الجديد أنه إعلام تفاعلي يسهل التواصل بين الملايين من مستخدميه حول العالم، كما يسهل تبادل و نشر المحتوى بين مستخدمي الانترنت (إعلام تشاركي).

الإعلام الجديد أيضا هو إعلام ملتميديا Multimedia ، فعملية إنتاج و توزيع و مطالعة المواد المكتوبة و المسموعة و المرئية أصبح أسهل من أي وقت مضى بل و أصبح الشخصية المميزة للإعلام الجديد.

و أخيرا، منح الإعلام الجديد لمستخدمي الانترنت قدرات غير مسبوقة لإنتاج محتوهم الخاص و هو ما بات يعرف بالمحتوى الذي ينتجه الجماهير User Génération Content ، و رغم وجود من يقلل من أهمية المحتوى الذي ينتجه المستخدمون، إلا أن هذا المحتوى قد بدأ في تغيير الصور النمطية عن من يمكنهم الكتابة و النشر و التأليف، كما أنه إعلام عابر للحدود و الثقافات و اللغات. إن النموذج الجديد الذي تسهم التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال، و بخاصة الانترنت و متغيرات العصر في تشكيله كونه غير مركزي ، ييسر للأفراد إمكانيات إنتاج الخطابات و المشاركة في الاتصال العمومي، و ما يميزه أيضا أنه لا يتعلق فقط بما يسمى (الكثرة المعلوماتية)، و لكن بتعميم القدرة على الكلام للأفراد، و يسهم في تشكيل (فضاء عمومي) أكثر انفتاحا، إذ لم يعد التواصل العمومي يقتصر على النخب السياسية و الثقافية من أحزاب و جمعيات و غيرها، نظرا لما تمتاز به استعمالات الانترنت من تعدد الوسائط ، و النصية الفائقة و النقل التجميعي ، التزامنية و التفاعلية (ياس خضير البياتي ، 2014 ، ص316).

و منه تتمحور إسقاطات تكنولوجيا الوسائط الحديثة على الإعلام المكتوب و المسموع و المرئي على النحو:

2.4 مهارات التحرير للصحف الالكترونية على الانترنت: تتيح تقنية الوسائط الفائقة للصحف الالكترونية امتلاك وسائل تعبيرية

أكثر من نظيرتها الورقية، ففي الوقت الذي تعتمد فيه الصحيفة الورقية على المتن و العناوين و الصور الثابتة، فإن الصحيفة الالكترونية تعتمد بالإضافة إلى ذلك على الصوت و الصور المتحركة و عرض الفيديو و الموسيقى و غيرها، حيث إن قارئ الصحيفة الالكترونية يتعرض لمعلومات يتم التعبير عنها بوسائط متعددة، هي:

الوسائط السمعية، و البصرية، و الحركية، بما تمتلكه من مؤثرات و إمكانيات تعبيرية كبيرة.

يمكن الوقوف على مهارات التحرير الصحفي من خلال بيان الآتي:

أ. تنمية الحس الصحفي لدى المحرر الصحفي الإلكتروني، بحيث يتمكن من اختيار القالب المناسب للموضوع الذي سيعرضه على الموقع الإلكتروني، وقد يتطلب منه ذلك تفكيراً عميقاً، ومن الأهمية بمكان أن يفكر و يحدد المحرر الصحفي الإلكتروني مجموعة مقتضيات، منها:

- مدى حاجة الموضوع إلى استخدام الصوت أو الفيديو.
 - مدى و جود ضرورة لأن يكون النص المكتوب هو العنصر الرئيس في الموضوع و يساعده الصوت و الفيديو، أو العكس.
 - هل من المناسب أن يعرض الموضوع في شكل فلاش معلوماتي أم فلاش تفاعلي، أم يكتفي بعرضه بصورة نصية تقليدية؟
- ب. امتلاك عدد من الأدوات الفنية الأساسية، ومنها:
- القدرة على التعامل مع الكاميرا الرقمية منذ التقاط الصورة، وحتى نقلها إلى جهاز الحاسوب.
 - القدرة على التعامل مع أجهزة التسجيل الرقمية، منذ بداية التسجيل بشكل متقن و حتى نقل ملفات الصوت إلى جهاز الحاسوب.

- القدرة على التعامل مع بعض البرامج الأساسية للحاسوب، واستخدام البريد الإلكتروني.

ج. رفع الكفاءة المهنية في التجاوب السريع مع الحدث.

د. القدرة على الكتابة، وإعادة الصياغة على الجهاز، والاستفادة من الإمكانيات التي يوفرها برنامج معالجة النصوص في التعامل مع المادة الصحفية المكتوبة المقروءة.

ويمكن أن يتحقق من خلال التمكن من عدد من المهارات، مثل تغطية الفعاليات من خلال التعامل مباشرة مع جهاز الحاسوب، و مراجعة المادة الصحفية و إرسالها من موقع تواجد المحرر خارج المؤسسة و القيام بأكثر من مهمة كمتابعة الحدث و كتابة المادة و التقاط الصور أو إرسال أخبار موجزة عبر البريد الإلكتروني و يمكن توسيع صلاحيات المحرر بحيث يسمح له بإدخال إضافات على الموقع، مثال ذلك إضافات على الشريط المتحرك، المنبثق من أهمية الموضوع (علي عبد الفتاح كنعان ، 2014 ، ص85).

3.4 الإذاعة عبر النت (راديو الانترنت): أجبر التقدم التكنولوجي المتزايد بسرعة و سائل الإعلام الإذاعية بالراديو، و التلفزيون على التكيف لاستيعاب الموجة تلو الأخرى من التغيير، و قد غيرت هذه الصناعة كل وجه من أوجه عملياتها تقريبا بشكل جذري ، فغيرت جذريا كيفية بث محطات الإذاعة و التلفزيون فبرامجها و كيفية إنتاجها لها، كما غيرت ما يرغب المستمعون في سماعه و متى يرغبون في سماعه.

و طرحت الانترنت تحديات تنافسية، و لكنها وفرت أيضا فرصا للقطاع الإذاعي ، فقد أشارت الأبحاث إلى أن بعض الناس يستخدمون الانترنت و يشاهدون البرامج التلفزيونية في الوقت نفسه، كما تستطيع محطات التلفزيون أن تروج لبرامجها من خلال إصدار نشرات أخبار و معلومات عن برامجها على الانترنت ، كما تستطيع محطات الإذاعة (الراديو) المحلية تقديم برامجها في أي مكان تقريبا في العالم من خلال الربط بالانترنت ، في حين يمكن لمحطات الإذاعة و التلفزيون توجيه مستمعيها إلى مواقع انترنت مصاحبة لها للحصول على تغطية مفصلة أكثر للأخبار ، إلا أنها وجدت أن توجيه مستعملي شبكة الانترنت إلى البرامج الإخبارية أكثر صعوبة.

وقد أنشأت محطات إذاعية عديدة مواقع لها على الشبكة ، و خاصة تلك التي تستخدم الأسلوب الرقمي في البث، و بذلك أمكن تحسين مستوى الصوت على الشبكة، إلا أن محدودية الشبكة لا تتيح حمل العديد من البرامج و المواد الإذاعية و تمكين المستمع من سماعها بسرعة و وضوح ، و يتم الآن استخدام برامج كمبيوترية مثل Real Player لتخزين البرامج الإذاعية عليها من جانب المستمع و إعادة سماعها، كما أمكن ضغط الملفات الصوتية رقميا حتى تتمكن من حمل أكبر قدر ممكن من البرامج ، و يتوقع الخبراء في هذا المجال أن دخول الانترنت في المستقبل مجال استخدام الألياف الضوئية (Fiber-Optic) سوف يؤدي إلى توفير خدمة إذاعية متطورة عبر الانترنت بحيث يكون الاستماع إلى برامج و مواد إذاعية يتم بثها على الفور للمشارك دون انتظار مواعيد البث المقررة لهذه البرامج.

و قد انطلقت البرمجيات لتقديم خدمات البث الإذاعي عبر الانترنت (وليس نقل البث الإذاعي التقليدي للمحطات الموجودة أساسا) بل البث الإذاعي الخاص، و الذي لن نحتاج فيه لأكثر من حاسوب لتكون على الأثير الرقمي، و مع تطور سرعات الولوج إلى شبكة الانترنت بدأت برامج البث الفيديو الرقمي بالظهور و خلال أشهر قليلة وصل عددها الآلاف، بعضها جاد و الآخر هزلي وهناك العلمي و الديني، إضافة إلى بث الأفراد الذي هو الآن من أكثر الأمور إثارة في الانترنت، حيث دفعت الابتكارات في تكنولوجيا المعلومات البشرية إلى حقبة من رسائل الإعلام الديمقراطية يمكن فيها لأي كان تقريبا أن يحصل فورا على الأخبار و المعلومات، و أصبحت الأنباء تنتقل بطرق غير معتادة و تفرز عواقب لا يمكن التكهّن بها. (ياس خضير البياتي ، نفس المرجع ، ص165)

أ- البودكاست (podcast) : تعود نشأته إلى سنة 2004 ، آنذاك كان الأمر يتمثل فقط في ابتكار تكنولوجي يسمح للمحطات

الإذاعية ببث برامجها بشكل غير مباشر ، فكان بإمكانها نشر البودكاست على الانترنت ، و بإمكان المستمعين تحميلها حسب ما

يناسبهم ، ومصطلح "بودكاست" هو إدغام كلمتي آيود (المشغل المحمول الذي اخترعته شركة آبل الأمريكية و الذي يسمح

للمستخدمين بتنزيل الملفات الصوتية) و بودكاست (التي تعني البث باللغة الإنجليزية) و عبارة "بودكاست التي اخترعها الصحفي "بن

هامرسلاي" من صحيفة الغارديان، هي مصطلح يعكس هذه الخصائص . و كان لحصول تغيير تكنولوجي و آخر ثقافي وقع أساسي

في ازدهار البودكاست. أولهما سنة 2012 لما قامت آبل بإدراج تطبيق بودكاست أصلية في هاتفها الذكي تسمح بالوصول إلى

البرامج المفضلة لدى المستمعين، وفي سنة 2014 أطلق فريق إذاعي أمريكي مستقل برنامج سيريال، و هو برنامج صحافة استقصائية

عبر الانترنت نو منذ ذلك الحين نقرة واحدة أصبحت كافية للاستماع إلى بودكاست على جهاز محمول (سبحان ماك هوغ، 2020، الموقع الالكتروني لمكتبة الأمم المتحدة).

و ظهرت المدونات الصوتية البودكاست في أواخر عام 2004، وفقا لما نشره الصحفي الجارديان البريطانية (Ben Hammersley)، في مقال بعنوان الثورة المسموعة (الصوتية)(Audible révolution) ، الذي أوضح أن المدونات الصوتية استفادت من تقنيات عديدة مثل مشغلات (Apple's ipod , MP3)، و توافرها لدى المستخدمين بشكل دائم عبر الهواتف المحمولة في جيوبهم، و لأن برامج إنتاج الصوت رخيصة و مجانية، و المدونات على الويب جزء ثابت من الانترنت، فجميع تلك المكونات هيأت الطريق الطريق لراديو الهواة.

و أوضحت إحصاءات موقع (statista.com) وفقا لدراسة أجريت في يوليو 2021 حول الاستخدام العالمي للبودكاست، أن عدد مستمعي البودكاست في جميع أنحاء العالم زاد بشكل مطرد ، و من المتوقع أن يرتفع أكثر، و بلغ عدد مستمعي البودكاست عام 2020 في جميع أنحاء العالم 332.2 مليون ، بينما ارتفع هذا العدد إلى 383.7 في عام 2021، و لدى كوريا الجنوبية أكبر عدد من المستمعين على المستوى العالمي، و يعد (Spotify و Apple Podcasts) أكثر المنصات استخداما، و المضامين الكوميدية أكثر أنواع البودكاست شيوعا في الولايات المتحدة الأمريكية.

أما المدونات الصوتية العربية فبدأت في الانتشار عام 2008، بعدد 639 بودكاست ، ثم شهد التدوين الصوتي العربي نمواً متسارعاً خلال الأعوام 2015، 2011 و 2020 مع جائحة كورونا، و كشف استطلاع للرأي أجرته منصة البودكاست العربي (2019) أن 39% من المستخدمين يعتمدون على (Apple Podcast) في الوصول إلى محتوى برامج البودكاست العربية (د. هبة محمد شفيق عبدالرازق، 2024، ص905).

ب- التدفق المتزامن (Live streaming): وهي عبارة عن تطبيقات برامج صوتية كمبيوترية يتم استخدامها للبث عبر الشبكة

اعتمادا على تكنولوجيا تدفق المعلومات Streaming لتشغيل المواد الصوتية Audio أو الفيديو Video ، فلم تعد الإذاعة عملية مركبة تحتاج إلى شغل قناة محددة في أوقات محددة، و يقول محمد عارف: "إن راديو الانترنت متعدد الوظائف و هو راديو تفاعلي يمكن أن ينقل التحكم في الوسيلة الإعلامية من الدولة و مؤسسات الإذاعة و التلفزيون إلى جمهور المستمعين و المشاهدين و موردي المعلومات و سيتحول الجمهور من الاستهلاك السلبي للراديو و التلفزيون إلى استخدام قوة التسجيلات الصوتية و المرئية و ذكاء الكمبيوتر و المعلومات الضخمة المعروضة في شبكة الانترنت، و تتيح الشبكة الرقمية لكل فرد أن ييثر برامج إذاعية و تلفزيونية.

ويستخدم البث التلفزيوني عبر الانترنت تكنولوجيا التدفق المتزامن للإشارات الصوتية و المرئية لتظهر على شكل بث حي يمكن مشاهدته باستخدام عدة برامج تبعا لحزمة الملفات المستخدمة في عملية البث، و يتم تغذية محطة التقاط البث الخاصة بالإشارات الصوتية و المرئية التي تكون مجتمعة الملف المراد بثه و يقلص حجم الملفات بعد التقاط و تحول إلى هيئة العرض، و ترسل هذه الملفات

عبر اتصال شبكة رقمية إلى أحد ملقمات الانترنت المحلية و المزودة بتسهيلات تدفق البث الفوري (أ. صلاح محمد عبد الحميد، 2023، ص107).

4.4 المستجدات التكنولوجية في العمل التلفزيوني: بما أن التلفاز وسيلة مرئية فهو يعتمد على المواد المصورة في المقام الأول، كما تلجأ المعالجة الإخبارية التلفازية إلى التفسير الخبري الذي يحتوي على عناصر كثيرة، مثل وصف الجو العام لمكان وقوع الحدث وكيفية حدوثه ووصف الأشخاص الذين ذكروا في الحادث وتحليل الدوافع الخفية وراء الحدث وذكر النتائج المترتبة عن الحدث، وأكثر ما يحتاج إلى التفسير هو المشكلات العامة والأخبار السياسية والاقتصادية والعلمية وتسهيلاً لعملية تغطية الأحداث ومعالجتها فقد تم استخدام كاميرات إلكترونية بالإضافة إلى وحدات التصوير الخارجي الخفيفة ذات الكاميرتين المجهزة بهوائي متحرك يعمل على موجات متناهية القصر والتي تتصل باستديو الأخبار، هذا بالإضافة إلى وحدات الإذاعة الخارجية والتي يتم عن طريقها نقل الرسالة الإخبارية حال اكتمالها، إذ يتم الاتصال بين موقع الحدث والاستديو وتستخدم هذه الوحدات شرائط فيديو 1/2 و 3/4 بوصة ويتم عمل مونتاج الشرائط عقب الانتهاء من التصوير، وهذه الطريقة في نقل الأخبار لها ميزتان، الأولى إمكانية نقل الأحداث وتغطيتها بشكل حي حال وقوعها، والثانية أن شرائط الفيديو المستخدمة في التسجيل يمكن إعادة استخدامها عدة مرات، ولا مانع من تسجيل الحدث الإخباري كله حتى لا يفوت على القناة أي شيء مهم غير متوقع وتلجأ القنوات التلفزيونية بشكل منتظم إلى بث التقارير الإخبارية الحامية في حال وجود أحداث دامية، ولهذا الغرض تم رصد ملايين الدولارات لشراء كاميرات (المني كام) وتجهيزاتها من وحدات الفيديو المحمولة بحيث تستطيع أن ترسل ما تلتقطه مباشرة إلى القناة ، وبهذا كان للتطور والتميز على مستوى المعالجات الإخبارية التلفزيونية نتيجة عوامل عديدة لعل من أبرزها مواكبة الإعلام التلفزيوني للتطور التكنولوجي، وقد برز ذلك من اعتماد شاشة عرض أوتوكيو (Autocue)، يقرأ من خلالها المقدم وكأنه يتكلم إلى جمهور المشاهدين، واستخدام وسائل الإيضاح أو ما يعرف ب"الكرافيكس".

واستخدام التقنيات الحديثة في الإضاءة والإخراج، فضلاً عن تحديث استوديوهات تقديم الأخبار وإدخال التكنولوجيا الحديثة على غرف الأخبار حيث تؤدي دوراً مهماً للنهوض بمستوى المعالجة الإخبارية التي لا تقتصر على احترام معايير تحرير الأخبار والقدرة على الكتابة والتحليل وترتيب العناصر الخبرية وفق أهميتها، بل تعداها إلى الإخراج الجيد الذي يشد انتباه المشاهد الذي يتابع المادة التلفزيونية ، كما أن الكم الهائل من الأخبار المصورة التي تصل إلى غرف الأخبار يومياً قد حصل نتيجة اعتماد الوسائل الحديثة في جمع ونقل والأخبار ومعالجتها وتوصيلها إلى المشاهد، فضلاً عن تنوع المادة الخبرية بشكل خاص والمعلوماتية بشكل عام وسهولة الحصول على أي نوع من المعلومات يمكن أن تكون خلفية للخبر التلفزيوني.

إن التسجيل والمونتاج الرقمي ومشاركة المحرر مباشرة في اختيار المادة المصورة الواردة عبر الأقمار الاصطناعية قد ساعد كثيراً في سرعة المعالجات التي تحصل على الخبر فضلاً عن وسائل الاتصال السريعة للاتصال بالحللين والخبراء وسهولة مشاركتهم المباشرة في نشرات الأخبار والتغطية المباشرة للأحداث عبر الأقمار الاصطناعية، كما أن أداء الكوادر الإعلامية قد تحسن كثيراً نتيجة التدريب على أحداث التقنيات ونتيجة تبادل الخبرات بين المؤسسات الإعلامية المختلفة (إياد هلال الدليمي، 2021، ص135).

5. أبرز المهارات الإعلامية الحديثة الخاضعة للتدريب: بحسب موقع التوظيف العالمي LinkedIn فإن أهم نماذج الإعلام الجديد التي تتوجه المؤسسات الإعلامية لتدريب طاقمها عليها لمسايرة التطور التكنولوجي الرقمي و تمكينهم لها هي :

1.5 صحافة البيانات : صحافة البيانات هي ممارسة استخدام البيانات لرواية للقصص وتحليلها وتصورها ، و لممارسة صحافة

البيانات، يحتاج الصحفيون إلى تعلم كيفية جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها باستخدام أدوات مثل جداول البيانات وقواعد البيانات ولغات البرمجة. يحتاجون أيضًا إلى تعلم كيفية استخدام أدوات تصور البيانات مثل المخططات والخرائط والرسوم التفاعلية لتقديم البيانات بطريقة جذابة وغنية بالمعلومات .

2.5 صحافة الموبايل (الهاتف النقال) : فيها تستخدم الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية لإنتاج و نشر المحتوى الصحفي. يمكن أن

تساعد صحافة النقال الصحفيين على توفير الوقت والمال والجهد ، بالإضافة إلى التقاط صور أو فيديوهات لصناعة لإنتاج قصص (مضامين) أثناء التنقل أو في المناطق النائية أو في الأحداث المهمة.

يحتاج صانعوها أيضًا إلى تعلم كيفية استخدام تطبيقات الهاتف المحمول مثل Mojo أو Filmic Pro أو LumaFusion لتعزيز مهاراتهم في الصحافة عبر الهاتف المحمول ، كما يحتاجون أيضًا إلى تعلم كيفية تكييف محتوهم مع جمهور ومنصات الهاتف المحمول .

3.5 وسائط التواصل الاجتماعي : يحتاج الصحفيون إلى تعلم كيفية إنشاء وإدارة الملفات الشخصية على منصات مختلفة مثل

Twitter أو Facebook أو Instagram أو TikTok. يحتاجون أيضًا إلى تعلم كيفية استخدام أدوات التحليلات مثل Google Analytics أو Facebook Insights أو Twitter Analytics لقياس تأثير وأداء منشوراتهم. يحتاجون أيضًا إلى تعلم كيفية اتباع الإرشادات الأخلاقية والقانونية عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للصحافة.

4.5 التحرير الصوتي و المرئي: من المهارات الأساسية للصحفيين الذين ينتجون محتوى الوسائط المتعددة للمنصات عبر الإنترنت أو

البودكاست أو الوسائط الإذاعية. يمكن أن يساعد التحرير الصوتي والمرئي الصحفيين في إنشاء محتوى معزز مع جودة و وضوح الصوت والصورة، وإضافة تأثيرات وانتقالات لخلق مظهر وإحساس احترافي. لتعديل الصوت والفيديو، يحتاج الصحفيون إلى تعلم كيفية استخدام برامج التحرير مثل Audacity أو Adobe Audition أو iMovie أو Adobe Premiere Pro. ويحتاجون أيضًا إلى تعلم كيفية تسجيل واستيراد وتقليص وتقسيم ودمج وتعديل وتصدير ملفات الصوت والفيديو.

5.5 تصميم الويب : يحتاج الصحفيون إلى تعلم كيفية استخدام أدوات تصميم الويب مثل WordPress أو Wix أو

Squarespace. يحتاجون أيضًا إلى تعلم كيفية استخدام HTML و CSS و JavaScript لتخصيص تخطيط وأسلوب وتفاعل مواقع الويب الخاصة بهم. يحتاجون أيضًا إلى تعلم كيفية تحسين مواقع الويب الخاصة بهم من أجل السرعة وإمكانية الوصول وتحسين محرك البحث.

5.6 الأمن الرقمي : يحتاج الصحفيون إلى تعلم كيفية استخدام أدوات التشفير مثل Signal أو ProtonMail أو

VeraCrypt لتأمين رسائلهم ورسائل البريد الإلكتروني والملفات، يحتاجون أيضًا إلى تعلم كيفية استخدام شبكات VPN أو Tor

أو Psiphon للوصول إلى مواقع الويب والخدمات المحظورة أو الخاضعة للرقابة ، كما يحتاجون كذلك إلى تعلم كيفية تجنب التصيد الاحتيالي والبرامج الضارة وهجمات القرصنة.

7. خاتمة:

رغم تفاوت المؤسسات الإعلامية في سرعة جلب الأحداث من التقنيات و اختلافها في التركيز على وسائل تكنولوجية دون الأخرى ، بحسب الإمكانيات المادية أو الاحتياجات الوظيفية الآنية ، يبقى متغير البرنامج التدريبي من ثوابت سياسة المؤسسة الإعلامية في التطوير و التحديث و الإثراء لأن الجلب أو الاقتناء يعني بالضرورة تأهيلا تدريبيا وظيفيا للتمرس عليها نظرا لحالة التطور التقني المتسارع و الابتكار التكنولوجي التراكمي و إصدار آخر البرامج الرقمية التحريرية ، الصوتية و المرئية .

فمن خلال ما تم عرضه نجد أن من بين عوامل اعتماد التدريب اتساع الهوة بين المكتسبات العلمية الأكاديمية في اختصاص الإعلام - المركزة بشكل كبير على النظري والتقليدي من المناهج وكذا المفيدة ببرامج دراسي تغييره أو تحديثه تحكمه ضوابط بيداغوجية مركزية - ، و المقدرات العملية التطبيقية المكتسبة من حين لآخر داخل المؤسسة الإعلامية ، فبات من المسلمات تخصيص ميزانيات و إن تفاوتت من مؤسسة إلى أخرى ، باعتماد مدرّبين من فترة إلى أخرى و برجة لمحاور تدريبية ، حتى التقنية منها للإعلاميين لحماية التعامل مع الأجهزة و استخدامها في الحد الأدنى دون الاستعانة المفرطة أو المتكررة بالتقنيين المتخصصين ، مثل: صحافة البيانات ، الأمن الرقمي ، تصميم الواب... وغيرها.

8. قائمة المراجع:

- 1- د. بلال خلف السكارنة، 2019 ، الحقائق التدريبية، ط2، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان الأردن.
- 2- د. مصطفى حميد كاظم الطائي، 2007، الفنون الإذاعية و التلفزيونية و فلسفة الإقناع، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية مصر .
- 3- أ.د. ياس خضير البياتي، 2014، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط1، دار البداية ناشرون و موزعون، عمان الأردن .
- 4- علي عبد الفتاح كنعان، 2014 ، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان الأردن.
- 5- أ.د. فضيل دليو، 2010، التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال "المفهوم-الاستعمالات-الآفاق"، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان الأردن .
- 6- د. بشير العلاق، 2011، نظريات الاتصال مدخل متكامل، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان الأردن .
- 7- محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دارصابر، بيروت لبنان

- 8- د. مجد هاشم الهاشمي، 2006، الإعلام المعاصر و تقنياته الحديثة، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان الأردن.
- 9- علي عبد الفتاح كنعان، 2015، تخطيط و تنظيم البرامج الإعلامية، ط العربية، دار الأيام للنشر و التوزيع، عمان الاردن.
- 10- أ.م.د. إياد هلال الدليمي، 2021، صناعة الأخبار الإذاعية و التلفزيونية، دار غيداء للنشر و التوزيع، ط1، عمان الأردن.
- 11- د. حميد كاظم الطائي، 2007، التقنيات الإذاعية و التلفازية و أهميتها التطبيقية في التعليم و التعلم، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية مصر .
- 12- د. زينب عبد العظيم عبد الواحد علي، 2024، بحوث إعلامية في عصر التكنولوجيا الرقمية و الذكاء الاصطناعي، ط1، مؤسسة طبية للنشر و التوزيع، القاهرة مصر.
- 13- أ. صلاح محمد عبد الحميد، 2023، الإعلام الجديد، ط1، مؤسسة طبية للنشر و التوزيع، القاهرة مصر.
- 14- د. هبة محمد شفيق عبدالرازق، يناير 2024، مصداقية البودكاست كمصدر للمعلومات و الأخبار لدى الجمهور المصري-دراسة تحليلية و ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر، القاهرة مصر، العدد69.
- 15- أ.م.د. أمين منصور وافي، يناير 2021، التدريب الإعلامي للقائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الفلسطينية و علاقته بالمهنية"دراسة ميدانية"، مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر، القاهرة مصر، العدد56، .
- 16- سعيد مراح، منماني مباركة، مارس 2020 ، دور التدريب الإعلامي في تحسين الأداء المهني للإعلاميين "دراسة ميدانية بإذاعة سوق أهراس" ، مجلة بحوث و دراسات في الميديا الجديدة جامعة المسيلة، العدد1.
- 17- د. نعيمة واكد، سبتمبر 2017، التدريب الإعلامي حتمية وظيفية ضمن التفاعلية أم ملاءمة مهارية لتفعيل المنافسة ، مجلة دراسات حول الجزائر و العالم، ديرة الجزائر، العدد1.
- 18- د. مهند حميد عبيد، 01 جويلية 2023، التدريب الإعلامي ودوره في تطوير أداء العاملين في المؤسسات الإذاعية و التلفزيونية ، المؤتمر العالمي السابع تحت شعار: العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والآفاق المستقبلية، مجلة لارك، جامعة واسط، العراق.
- 19- اللجنة العليا للتنسيق، 2022، التقرير السنوي لاتحاد إذاعات الدول العربية.
- 20- سبحان ماك هوغ، 2020، مقال: نفس جديد للإذاعة بفضل البودكاست، موقع مكتبة الأمم المتحدة الالكتروني

UN LIBRARY

<https://www.un-ilibrary.org/content/journals/22203559/2020/1/1/read>

- 21- موقع التوظيف العالمي الالكتروني 2023.Linkdin
(<https://www.linkedin.com/help/linkedin/answer/a1413111>).